(25) الـثالث: الـتوحيد في الربوبية والمراد منه انّ للكون مدبراً واحداً متصرفاً كذلك لا يشاركه في الـتدبير شيء فهو سبحانه المدبر الوحيد للكون على الاِطلاق، قال سبحانه: (إِنّ رَبّـَكُمُ اللّـهُ الّـَذي خَلـَقَالسّـَماواتِ وَالاَرْضَ في سِتّـَةِ أَيّـامٍ ثُمّـَ اسْتَوى عَلـَى الْعَرْشِ يُدَبّـِرُ الاَمْر) (1) وقال سبحانه: (اللّـهُ الّـَذِي رَفَعَ السّـَماواتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرونَها ثُمّـَ اسْتَوى عَلـَى الْعَرْشِ وَسَخّـَرَ الشّـَمْسَ وَالْقَمَر كُلّ ٌ يَجْري لاَِجَلٍ مُسَمّـًى يُدَبّـِرُ الاَمْر) .(2) تجد انّه سبحانه يذكر بعد خلق السماوات والاَرض، تدبير أمر الخلقة، وربوبيّـَتها فيُحصره في ذاته فلا مدبّـِر ولا ربّ إلاّ هو، فيكون الخالق هو الموجد، والرب والمدبر لاَمر الخلقة ودوامها واستمرارها. نعم ثمّة سوَال وهو انّه إذا لم يكن مدبر سواه فما معنى قوله سبحانه:(فَالمُدبّـِراتِ أَمْراً) (3) أو قوله تعالى: (وَهُوَ الْقاهِرُ فَوقَ عِبادِهِ وَيُرْسِلُ عَلـَيْكُمْ حَفَظَة) (4) فانّ الحفظة جمع "الحافظ" وهم الذين يحفظون العباد ويدبّـرون شوَون حياتهم،أفهناك تناف بين هذا الاثبات والحصر السابق؟! _____ 1 ـ يونس|3. 2 ـ الرعد|2. 3 ـ النازعات|5. 4 ـ الاَنعام |61.